٨٩١
ح

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونهُ معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعه لافادة الوطن وبالله الاتكال

وذكر الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر السويزي رحمهُ الله تعالى وانما قيل لهُ ابونواس لذوابتين كانتا لهُ تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من موالي فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابونواس ابن هانيء الحكمي البصري ويكنى اباعلي وابانواس انما لهُ كان يشتهيه لشهرته وانهُ من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذونواس الى اخر ماقال في مقدمة ديوان ابي نواس الذي جمعهُ يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بك نافع كنت كثيرا ماارد ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنَّ الله تعالى عليَّ بديوانه جمع الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها مناف للاخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي بن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفاً ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولافهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من اشعر فاحببت ان أصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطلع على احواله واسال من اطلع عليها ورأى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماماً للفائدة

الباب الاول في المديح

الباب الثاني في المراثي

الباب الثالث في العتاب

الباب الخامس في الزهد

الباب السادس في الطرد

الباب السابع في الخمريات

الباب الثامن في الغزل والملح

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المومنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابدا ... دم على الايام والزمن

انت تبقى والفنا لنا ... فاذا افنيتنا فكن

كيف تسخو النفس عنك وقد ... قمت بالغالي من الثمن

من للناس الندى فندول فكان البخل لم يكنْ

وقال يمدحه

تنبه نديمك قد نعس يصبحك كاساً في الغلسْ
صرفاً كأن شعاعها في كف شاربها قبسْ
مما تخير كرمها كسرى بعانة اذ غرسْ
تذر الفتى وكأنما بلسانها منها خرسْ
يدعى فيرفع رأسه فاذا استقلّ به نكسْ
يسقيكها ذو قرطق يلهو ويؤذي من جلسْ
خنث الجفون كأنه ظبي الرياض اذا انعسْ
اضفى الامام محمد للدين نوراً يقتبسْ
ورث الخلافة خامساً وبخير سادسهم سدسْ
تبكي البدور لضحكه والسيف يضحك ان عبسْ

وقال يمدحه

تنيسه الشمس والقمر المنير اذا قلنا كانهما الاميرُ
فان يك اشبها منه قليلاً فقد اخطاها شبه كثيرُ
لان الشمس تغرب حين تمسي وان البدر ينقصه المسيرُ
ونور محمد ابدا تمام على وضح الطريقة لا يجورُ

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد مابعده لتجارة متربصُ
صدق الثناء على الامين محمد ومن الثناء تكذب وتخرصُ
قد ينقص القمر المنير اذا استوى وبهاء وجه محمد لا ينقصُ
فاذا بنو العباس عد حصاهم فمحمد باقوتها المتخلصُ

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر ... وتشرق نورا حين تبدو المفاصرُ
الا يا امين الله والملك الذي ... اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ
لبست ثياب الفخر في صلب آدم ... فما تنتهي الاّ اليك المفاخرُ
ولله بدر في السماء منور ... وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن ... وحزت اليك الملك مقتبل السنِ
لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزيدت به الايام حسنًا على حسنِ
ولولا الامين ابن الرشيد لما انتضت ... رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ
لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ
اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يومًا بمدحة ... لغيرك انسانًا فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر ... واستقبل الملك في مستقبل الثمرِ
فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ
فتملك الارض اقصى ما تعدّ يد ... حتى تدب كليل الطرف والنظرِ
قد زين الله دنياها وحسنها ... بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ
وازدادت الارض لما اساسها سعة ... حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحه

رضينا بالامين عن الزمان ... فاضحى الملك معصوم المكانِ
تمنينا على الايام شيئًا ... فقد بلغتنا تلك الاماني
بازهر من بنى المنصور تنمى ... اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس كجدتيه امرؤ موسى ... اذا نسبت ولا كالخيزران

له عبد المدان وذو رعين ... كلاخاليه منتحب بماني

فمن يجحد بك النعمى فاني ... بشكري الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحه

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم ... فليس على الايام والدهر معتبُ

فاضحى امير المومنين محمد ... وما بعده للطالب الخير مطلبُ

فلا زالت الافات عنك بمعزل ... ولا زلت تخلو في القلوب وتعذبُ

لك الطينة البيضا من آل هاشم ... وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحه

قد اصبح الملك بالمني ظفرا ... كانما كان عاشقًا قدرا

قيد باشطانه الى ملك ... ماعشق الملك قبله بشرا

حسبك وجه الامين من بشر ... اذا طوى الليل دونك القمرا

خليفة يغتني بامته ... وان اناه ذنوبها غفرا

حتى لو استطاع من تحننه ... دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحه

ان الخلافة لم تزل ... تزهى وتفخر بالامين

لو تحن من شوق اليه ... حنين دائمة الحنين

بدر الانام محمد ... اخذ المكارم باليمين

وابن الخلائف والذي ... سبقت به طيب الغصون

جاءت به ابنة جعفر ... قمرًا جلا ظلم الدجون

مهدية خير النسا ... ء اكذا ابنها خير البنين

فالله يبقيه ويبقيها ... لنا حقب السنين

وقال يمدحهُ

اقول والغيث دان ... يكاد يدفع باليدْ
يا غيث ابرق وارعد ... محمد منك اجودْ
على الامين يمين ... بالله رب محمدْ
ان لا يقول لراج ... رجاه لا عن تعمدْ

وقال يمدحهُ

وجه محمد شمس ... ومالُ محمد عرسُ
وكفاه نجودان ... بـا لاتامل النفسُ
فما في جوده منٌ ... ولا في بذلـه حبسُ
شهيداي على ما قا ... تـفيه الجن والانسُ

وقال يمدحـــهُ

مرحبًا مرحبًا بخير امام ... صيغ من جوهر النبوة ضمنا
يا امين الاله يكلؤك الله ... مقيا وظاعنا حيث صرنا
انما الارض كلها لك دار ... فلك الله صباحًا حيث كنا
ياشبيه الهدي جودًا وبذلا ... وشبيه المصور هديًا وسمنا

وقال يمدحه

تشيبت الخضراء بعـد مشيبها ... ولم تك الا بالامين تشيبُ
رددت عليها ما مضى من شبابها ... وجددت منها منظرًا كاد يخربُ
فان كان من هارون فيك مشابه ... لانت الى المنصور بالشبه اقربُ
كانك ان جداك عدًا فانمـا ... تصير الى المنصور من حيث تنسبُ
نراك ابنـه من جانبـيه كليهما ... فمن جانب جدو من جانب أبُ
امام عليه هيبـة ومحبـة ... الا حبذا ذاك المهيب المحببُ

وقال يمدحه

الا ياخير من رأت العيون ... نظيرك لايحس ولايكون
وفضلك لايحد ولا يجزى ... ولاتحوى حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لاشبيه ... تحاشيه عليك ولاخدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء ... فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئاً ... الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا ... لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ماركابه سيرن براً ... سار في الماء راكباً ليث غاب
اسدا باسطا ذراعيه يغدو ... اهرت الشدق كالح الانياب
لايعانيه باللجام ولا السو ... ط ولاغمز رجليه في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو ... رة ليث يمر مرّ السحاب
سجوا اذ رأوك سرت عليه ... كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين ... تلاقى العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما ... استعيلوها لجيئة وذهاب
بارك الله للامين وابقا ... ه وانمى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه ... هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدفلين بدر الدجى ... مقتحماً في الماء قد لجا
فاشرقت رجله من نوره ... واسفر السكان او شبهجا
لم ترَ عيني مثله مركباً ... احسن ان سار وان عرّجا
اذا استخفته عجاذيفه ... اعنق فوق الماء او هملجا

خص بالله الامين الذي اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين اعطى مالا تراه العيونُ
ولم تلك تبغو الظنون اللبث والعقائد والدلفينُ
ولي عهد بالله قرين ولا اله شبه ولا خدينُ
استغفر الله بلا هاروت يا خير من كان وما يكونُ
الا النبي الطاهر الميمون ذلت لك الدنيا وعزّ الدينُ

وقال يهنئه ويعزيه

تعزي امير المومنين محمدا على خير ميت غيبته المقابرُ
وان امير المومنين محمدا لرابط جاش للقلوب وصابرُ
زعمت بانهم الموتى محمدا لسوق مالك واستفرت منابرُ
بلا زلت الاسلام عزا وناصرا كما انت للاسلام عزٌ وناصرُ
ولا زلت مرعيا بعين حفيظة من الله لا تسطو عليك المقادرُ
تدوس بي امور الناس تحمين حجة وعهدك محمود وعرضك وافرُ

وقال ايضا

ان كان رب الدهر غال امامنا فلم يخطه لما رماه فاقصدا
فان الذي كنا نؤمل بعده وندخره للعضلات محمدا
لنشد عم اهل الارض منه بعدله وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فابقاه رب الناس ما حن واله وما قر قر القمري يوما وغردا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر مقامي وانشادي لك والناس حضرُ
ونثري عليك الدرّ يا ذر هاشم فيا من راى درّا على الدرّ ينثرُ

ابوك الذي لم يملك الارض مثله وعمك موسى صنوه المتخيرُ
وجدك مهدي الهدى وشقيقه ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ
وما مثل منصور يك منصور هاشم ومنصور قحطان اذا عدّ مفخرُ
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلا وعبد مناف والداك وحميرُ
تحصنت الدنيا بحصن خليفة هو الصبح الا انه الدهر مسفرُ
امين يموس الملك تسعين حجة عليه له منه رداء ومئزرُ
يشير اليك الجود من وجناته ويبنظر من اعطافه حين ينظرُ
ايا خير مامول يرجى انا امرؤ اسير رهينا في سجونك مقبرُ
فان اك لم اذنب ففيم تعنني وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبرُ

وقال يمدح العباس بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفر لست عن ليلى ولا سمره
لازود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره
فاتصل ان كنت متصلا بفرى من انت من وطره
خفت ماثور الحديث غدا وحمدا دني لمنتظره
خاب من اسرى الى ملك غير معلوم مدى سفره
وسدته ثني ساعده صنت حلت الى شنره
فامض لانمن عليّ يداً منك المعروف من كدره
رب قتيان ذوي ابنهم سقط العيوق من سحره
فاتقوا لي مابريهم ان تقوى البشر من حذره
وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناه على غمره
كمن الشنآن فيه لنا كمون النار في حجره
ورضاب بت ارشفه ينبع الظمان من خضره

عليه خوط المحلسة ... لان ثنياه لمهتصر
ذو معصر مخارمه ... تحسر الابصار في قطره
لاترى عين المثير به ... ماخلا الاجال من بقره
خاض في لجيه ذو جرز ... يغم الفضلين من ضفره
يكتسي عثنونه زبدا ... فتصيلاه الى نحره
ثم يغم الحجاج به ... كاغتمام الغوف في عشرة
ثم تذروه الرياح كما ... طار قطن الندف عن وتره
كل حاجاتي تناولها ... وهو لم ينقص قوى أثره
ثم ادناني الى ملك ... يامن الجاني لدى حجره
تاخذ الايدي مظالمها ... ثم تسندري الى عصره
كيف لايدنيك من امل ... من رسول الله من نمره
ملكٌ قلّ الشبيه لهُ ... لم تقع عين على خطره
لاتغطي عنهُ مكرمة ... بربا واد ولا خمره
ذللت تلك الفجاج لهُ ... فهو مختار على بصره
سبق التقريط رائده ... وكفاه العين من اثره
واذا عج القنا علقا ... وتراي الموت في صوره
راح في ثنيا مفاضته ... اسد يرمي شبا ظفره
ثنايا الطير غدوته ... ثقة باللحم من جزره
وترى السادات مائلة ... لسليل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم ... حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن ... وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى ... اخذ الاداب عن خبره

وقال يمدحه

غرّد الديك الصدوح ... فاسقني ظاب الصبوحُ
واسقني حتى تراني ... حسناً عند بني القبيحُ
فهوة تذكر نوحاً ... حين شاد الفلك نوحُ
نحن نخفيها وتابى ... طيبُ ريح فتفوح
فكأن القوم فيها ... بينهم مسك ذبيح
انا في دنيا من العيا ... ش اغدو أو اروح
هاشمي عبد لي ... علة يهار المديح
علم الجود كتابي ... بين عينيه بلوح
كل جود يا أميري ... ماخلا جودك ريح
انما انت عطايا ... ابداً لاتستريح
مج صوت المال ما ... ملك يشكو ويضيع
ما لهذا الخلق غيرُ ... قَ يلهيه او نصيح
صوّر الجود مثالاً ... فاسه العباس روح
فهو بالمال جواد ... وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرفا ... قربا غدوى وحلله قذفا
وبنات فاربعت على ربل ... لعب الهبيس برنده ذفا
واحل اهلك سيف كاظمة ... فاشمته ذاك البين واخلفا
وكان سعدى اذ تودعنا ... وغدا شرائب الدمع ارزيكا
رشا تواصين الغيان به ... حتى عقدن باذنه شنفا
فارجر فوادك ان استرجه ... فعسى لتنهين ان لم تفعلا

فالحب ظهر انت راكبه ... فاذا صرفت عنانه انصرفا
وتنوفة تغشى الرياح بها ... حسرى ويقسم ماوهانطفا
كلفتها اجدا تخال بها ... مرحا من الخيلاء او صلفا
وهب الجديل لها مدارعه ... والقمة العلياء والسعفا
قد قلت للعباس معتذراً ... من ضعف شكريه ومعترفا
انت امرؤ جللتني نعماً ... اوهت قوى شكري فقد ضعفا
فاليك قبل اليوم تقدمة ... لاقتك بالتصريح منكشفا
لاتحسبن الى عارفة ... حتى اقوم بشكر ماسلفا

وقال يمدحه

ديار نوار ديار نوار ... كدولك شجواهن منه عوار
غيرن الشيب الوقار لاغير ... وشيبي بحمد الله غير وقار
اذا كنت لاتاسك عن اريحية ... الى رشا يسعى بكاس عقار
فسل اذا شئت تقول عقيلة ... تنافس فيها اليوم بين تجار
كان بها ياس بقاس حبابها ... قناديل شيب في شوا ذعذار
اذا لبكيا كف كان بانها ... اذا اعترضت العين صف مدار
وشمت وقد اسفر عن بعضها ... تعرى بل عن بياض نهار
سقيت بكاسرو الاكسرو بسا ... فبار وما ذهري بين قيار
تقدم الناس للناس شهم ... وباس برجانية وقتار
رضام اسلاب ولوام ... سنام الندى موصولة بنهار
وناظر من ملبكة آكل ... واعطى عطايا لم تكن بضمار
وحلئن ابناء السبيل تراهم ... قطاراً اذا راحوا امام قطار
انت الذي اعياس من شعبة ... مرجع الى بيت فخر

وانك للمنصور منصور هاشم ... وما بعده من غاية للفخار
فجدك هذا خير قحطان واحدا ... وهذا اذا عد خير نذار
اليك غدت لي حاجة لم اجز بها ... اخاف عليها شامتا فاداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي ... سترت به قدما على عواري

وقال

صبحت علي الامير ثياب مدحي ... فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضلة ما جاد شعري ... ولا اعطتني القطن انقيادا
وقالوا قد احدثت فقلت اني ... وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا ... فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا ... لم يهدموا لبنائهم ماساسا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى ... جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني ... كاس المودة من جفانك كاسا
انسيتني متفضلاً أفلا ترى ... ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيى بن خالد بن برمك

لاحظ الحذام طوعاً عن الحب ... دوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بحر ابي الفضـ ... ـل تفيت الغوص عن انوابي
صورة المشتري لدى بيت نور اا ... ليل والشمس انت عند انتصاب
ليس زاويش حين يسار امام اا ... حوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك اسخى بما تتيح يد الان ... فس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـ ... ـرب بالليل رائداً في الحساب
منك امضى لدى الحروب ولا ... اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

سالت النَّدى هل انت حر فقال لا ... ولكنني عبد يحيى ابن خالد
فقلت شراً قال لا بل وراثة ... توارثني عن والد بعد والد

ودخل ابونواس على يحيى بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثت يوم فانشده

هاانا الرجل الاديب اطبعو ... ويزيد في علمي حكاية من حكا
اتبع الظرفا اكتب عنهم ... كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيى والله العظيم ان زندك لبوري من اول قدحة فقال ابونواس بديهة في معنى كلامه

فاما وزندا بي عليّ انه ... زند اذا استوريت سهل قدحكا
تأبى الصنايع همتي وتكرمي ... من اهلها وتعاف الامدحكا
ان الاله لعلمه بعباده ... قد صاغ جدك للسماح وحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد

بديهته وفكرته سواء ... اذا اشتبهت على الناس الامورُ
واحزم مايكون الدهر رأياً ... اذا عي المشاور والمشيرُ
وصدر فيه للهم اتساع ... اذا ضاقت من الهم الصدورُ

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادي ... عليك وانى لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى ... رهينة ارواح وصوبت غواديي
ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة ... فما بك فيها قائل بمعادِ
وان كنت قد بدلت بوسًا بنعمة ... فقد بدلت عيني قذا برقاد
شأرحل عن قود المهادي شملة ... مخرقة لا تنخت بجادي

مع الريحان فانثر وان هي اعصفت ... تهز براس كالعلاة وهـ ـادي
فكم حطمت من جندل بمنازة ... وخاضت كثير الفرات براد
وما ذاك في حب الامير وزوده ... ليعدل من عبس سعب فراد
رأيت لفضل في السماحة بدعـة ... اقاحت لعمري خيط كل جواد
فتى لا تلوك الخمر شيمة مـ ـالو ... ولكن اليادي عوّد و رائر
ترى الناس افواجاً الى باب داره ... كانهم رجلاً ذيباً وجراد
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى ... و يوم رقاب بركت بالعصاد
اظلت عطاياه نزاراً واشرقت ... على جبير في دارهـا ومراد
فكنا اذا ما الحائز الجد غـ ـيره ... سنا برق غاواه ضجيع رعـاد
ترد له الفضل بن يحيى بن خالد ... عاضي الظبا يرهاد طول بجاد
امام خميس ارجوان كانـ ـه ... غيوث عمرق من لبا وجواد
فما هو الا الدهر يأتي بصرفـه ... على كل من يغشى به وبعادي
سلام على الدنيا اذا ما فقـدتم ... بني برمك من رايحين وغادي
بفضل ابن يحيى اشرقت سبل الهدى ... وأمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يافضل مني كريـمة ... تسلك عطفاً بعد كل قباد
خليلية في وزنها قرطبيـة ... نظائرها كل الملوك عتادي
وماضرها لو ان نعـدّ بحرول ... ولا المزني كعب ولا الزبـادي

وقال يمدحه

ظرحتم من الترحال امراً فعمنا ... فلو قد شخصتم صيح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم نعـد ... يحزنكم علي ولا مثل حزننـا
تعالوا نقارعكم لنعلم اينـا ... امضّ قلوباً اومن اسخن اعينـا
اطال قصير الليل بارح عندكم ... فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمه ... من الناس الامن يجم اوانا
خليون من اوجعنا يعذلوننا ... يقولون لم لم يهو قلنا فدينا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا ... سفاهة احلام وسخرية بنا
فلو شاء ربي لابتلاهم بما به ... ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد ... هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال في نعماته ... ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده ... يجي على مال الامير واذنا
وللفضل صولات على صاب ماله ... ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضيارم ... اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى ... عليها امتطينا الحضرمي الملسنا
فلائص لم تسقط جنينا من الوحى ... ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم ... عليه بان يعدو بزائر العنا
كان لديه جنة بابلية ... وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعزله ديباجة سابرية ... ترى العنق فيها جاريا متبينا
فيا فضل دارك صبوتي بغيارها ... فلا خير في حب المحب اذا زنا
فهضنا الى خمت البرامك معدنا ... من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زوَر ... صفراء تحطى في صفر
مرت اذا الذئب افتقر ... بها من القوم الاثر
كان له من الجزر ... كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاه شعر ... ميت النسا حي الشفر
عسفتها على خطر ... وغرر من الغرر

يبازل حين فطر ... بهرة جن الاشر
لامنشك من صدر ... ولاقريب من خور
كانه بعد الضمر ... وبعد ما جال الضفر
واغ في فحسر ... باب رباعي المستقر
يحقد ويحقب كالاكر ... ترى بايشاج القصر
منهن توشيم الجدر ... وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر ... حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر ... ونش ادخار النفر
قلنا له ما تومر ... وهن اذ قلن اشر
غير عواص ما امر ... كانها ان نظر
ركب يشيمون مطر ... حتى اذا الظل قصر
بين من جبنى هجر ... اخضر طام العكر
وبين احفاق القتر ... سار وليس للسمر
ولا تلا آيات السور ... يسح مرنانا يسر
رمت بمشروز المرر ... لامر محلقوم النفر
حتى اذا اصطف السطر ... اهدى لها لو لم يجر
دهياء يحدوها القدر ... فتلك عنسى لم تذر
شهبا اذا الال مهر ... اليك كانفيا السفر
خوصا يجاذبن النخر ... قد انطوت منها السرر
طيّ القرار للحبر ... لم تنقعدها الطبر
ولا السنيح المزدجر ... يافضل للقوم البطر
اذ ليس في الناس عصر ... ولا من الخوف وزر

ونزلت احدى الكبر وقيل صماء الغير.
فالناس ابناء الحذر فرجت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر كالشمس في شخص بشر
اعلا عجالبك الخطر ابوك جلى عن مضر
يوم الرواق المحتضر والخوف يفرى ويذر
لما رآى الامر اقمطر قام كريما فانتصر
كهزة العضب الذكر ما مس من شيء هبر
وانت تقتاف الاثر من ذى حجول وغرر
معيد ورد وصدر وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب العمر اذ شربوا كاس المقر
اصحوت اذ دبوا الخمر شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك السبر وفي اعاديك الظفر
فالله من شاء نصر وانت ان خفنا الحصر
وهرد هروَ كشر عن ناجذي وبسر
اغنيت ما اغنى المطر وفيك اخلاق اليسر
حتى ترى تلك الزمر تهوى اذقان الثغر
من جذب الوى لونتر اليه طودَ الانا طر
صعبا اذا لاقى ابر وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر ثم تسامي فبغر
عن شقشق ثم هدر ثم تجافي فحظر
بذي سيب وعذر يصبع اطراف الوبر
هل لك والهل خبر فيمن اذا غبت حضر

لو نالك القوم اثر وان راى خبرا نشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة الفتور ونهتك لبهة الكبير
ورددت ما كنت اسعر ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الا لباب من بقر القصور
وبما توكبن ما بين الرصافة والجسور
صور اليك مونثا ت الدل في ذي الذكور
عطل الشوى مواضع الا زدار منها والنحور
ارهف ارهاف الاعنة والحمايل والسبور
وموقرات في القراطق والخناجر في الخصور
اصداغهن معبقرات والشوارب من عبيري
مثل الظباء سنحت الي روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى الشبى وبلوت عافية السرور
هذا وبحر تتاثف وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائرٌ جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه بالعنتريس العيسجور
لازورّ صفو الله من دبي من الكرم الخطير
يافضل جاوزت الندى فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبـ ر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنت لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبيـ ـر وانت في سن الصغير
حتى تقصرت الشبيـ ـبة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا ـرج والغريزة والضمير
والله خص بك الخلي ـقة واصطفاك على بصير
فاذا الاذيلك الامو ر كدية حق الامور
آل الربيع فضلهم فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم قاس الثماد الى البحور
اين النجوم الناليا ت من الاهلة والبدور
اين القليل بن القلي ل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايام مك ـة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلا فة وهي شاسعة الغير
لولا مقامهم بها هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحه

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت فيّ لتقوى الله باقية ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفو سيرتها اذا تشابهها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء تقبنه ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن بلحمن بالمغراق مجمرة شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل نائله باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت ابا العباس منزلة ... ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينًا غير غافلة ... من جود كفك تاسو كل ما جرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجرته ... اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكثهم ... صدع الامور وادنى ودّ من نزحا
تسقط دون رجال الاقربين به ... قربى رؤم وجيب طال مانصحا
كان المودع شأو الفضل مستترا ... حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
من للجذاع اذا الميدان ماطلها ... بشأو مطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انمله ... ولا يصدع اطراف الربا فرحا

وقال يمدحه

يا ربع شغلك انى عنك في شغل ... لا ناقتي منك لو تدرى ولا جملي
على عيافٍ واذن من مذكرة ... موصولة بهوى اللوطي والغزلِ
كلاها نحوها شاه بهمته ... على اختلافهما فى موضع العملِ
يا فضل غاية خلق الله كلهم ... اذا ضربنا بجود غاية المثلِ
كم قائل لك من داعٍ وقائلة ... نفسي فداك ابا العباس من رجلِ
يفديانك ما اسطاعا بجهدهما ... ويسالان لك الخاخير في الاجلِ

وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى ... عند احتفال المجلس الحاشدِ
نصيحة الفضل واشفاقه ... اخلى له وجهك من حاسدِ
بصادق الطاعة دياناها ... وواحد الغائب والشاهدِ
انت على مابك من نعمة ... فلست مثل الفضل بالواجدِ
اوجده الله فما مثله ... لطالب ذاك ولا ناشدِ
وليس على الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحدِ

وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الامين محمد ... عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ
ولولا مواريث الخلافة انها ... له دونه ما كان بينهما فضلُ
فان تكن الاجساد فيها تباين ... فقولها قول وفعلها فعلُ
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعاً ... كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر له

يافضل قد اوعدتني عظة ... مابعدها غلط ولا سهو
وبرئت مما تستريب به ... فليهنني بك ذلك البرو
فاقبل ابا العباس عذرة من ... لفظ الصبي ومذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة ... عني فليس بواسعي عفو
انت الذي لذ السماح له ... غير السماح لقلبه لهو
يغدو جميع العرض وافره ... والمال معتذر الندى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقالني قد ندمت على الذنوب ... وبالاقرار عدت عن الجحود
انا استدعيت عفوك من قريب ... كما استعفيت سخطك من بعيد
فان عاقبتني فبسوء فعلي ... ولم تظلم عقوبة مستفيد
وان تعفو فاحسان جديد ... سبقت به الى شكر جديد

وقال يمدحه ايضاً

اصبحت غير مدافع مولاكا ... والحظ لي في ان اكون كذاكا
اصبحت ممنا علي بنعمة ... ما كان ينعمها عليّ سواكا

وقال له

لم ترض عني وان قربت منكي ... ياراضي الوجه عني ساخط الجودُ

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعود

وقال يمدحه

ياربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيل
جودي ولو بكذا وما تسخو به نفس البخيل
بقليل نيلك انما تغني الكثير من القليل
الله فرج لي وآرى الفضل من خلق الكبول
واقالني عثرت العسا روقد يئست من المقيل

وقال يمدحه

هل اتيتكم من القبر والناس محشورون للحشر
لولا ابو العباس ماتظرت عيني الى ولد ولا وفر
الله البسني به نعما شغلت حسابتها يدي شكري
لفيتها من مفهم فهم فعقدتها بانامل عشر

وقال يمدحه

ابا العباس ماظني بشكري بشيء ان عفوت ولا ذميم
وانك والذي حاولت مني كمعوج دفعت الى مقيم
وكنت ابا سوى ارلم تلدني رحيما لو ابرّ من الرحيم
حلفت برب يس وطه وام الآي والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عفو عظيم
ولي حرم فلا تنفظ عنها فتدفع حقها دفع الغريم
تغافل لي كانك واسطي وبيتك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحه ويتصل من ذنبه

انت يا ابن الربيع علمتني النسك وعودتنيه والخير عاده

فارعوي باطلي وأقصر جهلي وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت بي الحسن البصري في حالة نسكه اوقتاده
من خشوع ازينة ونحول واصفرار مثل اصفرار الجراده
النسابيح في ذراعي والمصحف في ابتي مكان القلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة تعجب منها ملحية مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي وتفطن لموضع التجاده
تر أثرا من الصلاة بوجهي توقن النفس انها من مباده
لو يراها بعض المراثين يوما لاشتراها بعده للشهاده
وانه طال ما شقيت ولكن ادركتني على يديك السعاده

وقال يمدحه

لمن ومن تزداد حسن رسوم على طول اما قوت وطيب نعيم
تجافى البلا عنهن حتى كانما لبسن على الاقواء ثوب نعيم
وما زال مدلولا على الربع عاشق اسير لبانات طليح هموم
يرى الناس أعياء على جفن عينه ولو حل في وادي الخ وحميم
فوذ بجذع الانف لون ظهرها من الناس اعرى من سرة ادهم
الا حبذا عيش الوحاد وضيعة الى دف منلاق الرضين سقوم
تراست بها الاهوال حتى كانها تخيف من اقطارها بقدوم
وكاس كفتق الصبح باتت تعلني على وجه معبود الجمال رخيم
اذا قلت علاني بريقك اقبلت مراشفه حتى يضين صميي
بنينا على كسرى سماء مدامة مكللة ساقاتها بنجوم
فاورد في كسرى بن ساسان روحه اذا لاصطفاني دون كل ندم
اليك ابا العباس عديت ناقتي زيادة ود وامتحان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كتب من الحب في ذرى نيق اورد منه مراد موموق
مجال عيني في يانع زهر الرو ض وشربي من غير ترنيق
حتى نفاني عنه تخلق واش كذبة لفها بتزويق
جيت قنا ما نمته معتذرا وقد فزت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيما تمثلهُ من قرصة الاص ضيقة السوق
ياايها المبطلون معذرتي اراكم الله وجه تصديق
ثم بما كنت لا ابوح به على لسان بدمع مستطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث ماملك تبه مغن وظرف زنديق
تشوب عزا بذلة فلها ذل محب وزهو معشوق
وردتها كالكثيب نبط الى خصر دقيق اللحا ممشوق
امشي الى جنبها ازاحمها عندأوما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يادقاقة ما كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسة بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قنا يدها رجل وليد يلهو بدوق
كانما اسلمت قوائمها اذا مرتهن من مجانيق
الى امرء امر ماله ابدا تسعى بحبيبها في الناس مشتوق
نداه كالارض والسماء فما تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شيء فهو جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للغضا حصا غير اكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفات ضربهم ... ضرب بني الحيّ بالمخاريق
اغلب اوفي على براشنه ... ينتر عن كملج شباروق
كانما عينه اذ التهبت ... بارزه الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم ... قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم ... جناة شر ينفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفض ... ل فاشبهتها بترنبق
لما تداعي بمكة العاجز الرأ ... ي الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدبُ اذ ... انهته منها وصاحب الموق
فيا لهُ سودد اخلى لابي الفض ... ل الغمر النجاد بطريق
من سرال الرسول في رتب ... قال لها الله بالنهي فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدمًا ... دون مداهُ من غير تدهيق
فقيل راشا سهما يراد به ... القابة فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ... ليس الي غاية بمسبوق
تانق الله حين صاغكما ... لان تفوقا فاي تانيق
فصور الفضل من تدى وجى ... وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار ... ام منك تغييب وانكارُ
احل بالفرقة لومي وما ... بان الاولي اهوى وما ساروا
الا لان تقلع عن قولها ... مكتارة فينا . ومكثارُ
ياذا الذي ابعده للذي ... اسمع فيه وهو لي الجارُ
واحدة اعطيك فيها العشا ... ان قلت اني عنك صبارُ
وثانيًا ان قلت اني الذي ... اسلاك ان شطت بك الدارُ

واسم عليه جنان الهوى وضمة للورد دَوارُ
اضحكت عنه سن كتمانه وكان من شاني اخبارُ
بجزم او لي مبتدا اسمه ثم يكون الوصف اضمارُ
وخبز ما يخبز من بعده سنه وللطابن امهارُ
قولك علي من لعل ومن قولك ياحارث ياحارُ
فهو يجد في ذا وترخيم ذا اخ الذي تلذعه النارُ
وَجنة لفيت المنتهي ثم اسمها في العجم خلارُ
سم في جنان عدن لها من قصب العقيان انهارُ
وفتية ما مثلهم فتية كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يضطجع عيبًا له مذ كان اذرار
يلقون في القرى امثالهم زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يومًا فلما دجا ليل وصاروا في الذي صاروا
قمت الي مبرك عيدية انتخب القرة واختارُ
اذ وجهت ناهيذ نجدية وحان من يذخت اغوارُ
وتحت رحلي طبع مبلع اد مجها طي واضمارُ
كانها مطعمة فاتها بين الساقين خشنشارُ
كان ما برز من حبلها تحت محاني الرحل اسوار
لاوالذي اضني لرضوانه سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره رام بدَفاعيه تيار
ولوج لج رقته الصبا لدن على الملس خوار
حتى غدا اوطف ما ان له دون اعتناق الارض اقصار
يا ابن ابي العباس انت الذي ساوه بالجود مدرار

اتتك اشعاري فادرتها ... وفيك اشعار واشعـــار
يرجو ويخشى حالتيك الورى ... كانك الجنـــة والنـــار
تقبل منك اباك الذي ... جرت له في الخير آثـــار
الراكب الامر تعايث بـــه ... اقياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق ... اخلصه الصيقل بتار
حفظت وصايا عن اب لم تشب ... معروفة في الناس اكدار
كان ربيعاً كاسمـــه جاده ... متفهق الارجا مهار
يسقيه ماغرد . ذو علطة ... في فـــنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد استبوا ... ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم ... تنميهم في المجد أخطار
حلو كداي ابطيحها فما ... وارت من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر ... شوبان احلال وامرار
كانما وجههم رقـــة ... لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضاً

الحمـــد لله ليس لي نشب ... فخف ظهري وقل اوزاري
واحسنت نفسي التعزي عن ... شي تولي ومتن اوطاري
فلست اخشى نفسي على طمع ... اخاف منـــه دريكة العار
من عينه نظرت على فقد ... احاط علماً بماحوى داري
خيرٌ من البيت كامنٌ وعلى ... مدرجة الشاتين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا ... وسيلتي جوده واشعاري
اني حري بان يبدلني ... جود يديه يسرا باعساري
عن خيرة حيث لامخاطرة ... وبالدلات يهتدي الساري

لله آل الربيع اي ندى ... ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه ... جوداً ورحماً بالسن الضاري
وان مني ماتنبك نابة ... ينهض بحاليك غير عوّاري
واي علم بما تريبهم ... واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لايهدهم الـ ... ـروع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذ قدحوا ... تدارك الملك من شفا هارِ
تلك المعالي اذا ما كنت مفتخرا ... قد شرق النور بها مع النارِ

وقال يمدحه

الدار اطبق اخراس على فيها ... واعتاتها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها ... طول الملالة ان تجرأ ما قيها
يادمنة سلبت منها بشاشتها ... والبست من ثياب الحل باقيها
ايدت عواصي من دمع اطعن بها ... لما رميت بطرفي في نواحيها
لاعطفن الى الصهباء عن دمن ... لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها ... معمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها ... فقد تملت لما اجللنها بتها
عاطينها صاحباً صبابها كلفا ... حرباً لعاتها سلماً لحانيها
فاعقبت لي اموراً فات غاربها ... قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجتاب اغبر تنتن الرياح به ... صباً جنوباتها ميا شآميها
فنارة يُبطئ السّاري بجربته ... وموضع السر احيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت ... جري السوابق تحتوا في نواصيها
الى ابي الفضل عباس وليس الى ... هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
لن القحاب يستحي اذا نظرت ... الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطي الربيع ووطي الفضل ما افترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحه

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذرًا تحساها مع الحاسي
بكفّي فاتر الطرف ورخيم الدل ميّاس
لنا منه مواعيد بعينيه وبالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
وبالفضل لك الفضل ابا الفضل على الناس

وقال يمدحه

اتحسبني باكرت بعدك لذة ابا الفضل او رفّعت عن عاتق حذرا
او انتفعت عيني بعابر نظرة او اثبت في كاس لاشربها ثغرا
جفاني اذا يومًا الى الليل سيدي واضحت يميني من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله واثبت في عالي المحلّ له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسوَ اللذات اذ عنتها هجرا

وقال يمدحه

ساد الملوك ثلاثة مامنهم ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني وهاج الهوى او هاجه لأواني
بلى فازدهتني للصبا ارمية يمانية ان السماح يمان
ولو شئت قد دارت بذي قرقل مرى من لمس الامن يدي حصان
ولكنني عهدت من لا اخونه فاهي وفي يابز بد تراني
وخرق يجل الكاس عن منطق الحنا و ينزلها منه بكل مكان
تراه لما تسا النداما ابن علة وللشيء لذوه رضيع لبان
اذا هو لقي الكاس يمناه خانه اما ويث فيها وارتعاش بنان
تمنعت منه ثم اقصر باطني وصممت كالجاري بغير عنان
وعنس كمداة القذاف ابتذالها لبكر من الحاجات او لعوان
فلما انضت نفسي من السير ما قضت على مابات من شدة وليان
اخذت بحبل من حبال محمد امنت به من نائب الحدثان
تعطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري ولبس يراني
فلو تسال الايام اسمي لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني
اذل صعاب المكرمات محمد واصبح ممدوحا بكل لسان
يجل عن التشبيه جود محمد اذا مرحت كفاه بالهطلان
ينعيك معروف السماء وكفه تجود بسح العرق كل اوان
وان شبت الحرب العوان سمالها بصولة ليث في مضاء سنان
فلا احد يسمي بمهجة نفسه على الموت منه والقنا تدان
خلفت ابا عثمان في كل صالح واقسمت لا يبني بناءك باني

وقال يمدحه

يا ارتد طرف محمد ... الا اني ضرار نفعا
قاد الندى بعنانه ... وتسربل المعروف درعا
لما استطالت على ندا ... لا اريتني وترا وشفعا
فعصا نداه براحتي ... اعلوبها الافلاس قرعا
وعلى سور ما عى ... من خورزان خفت كعبى
فلوان دهري رنني ... لدفعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتسلمني ياجعفر ابن ابي الفضل ... فمن لي اذا لم تنجني يا ابا الفضل
واي فتى في الناس ارجو مقامه ... اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل
فقل لابي العباس ان كنت مذنبا ... فانت احق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدوني ودّ عشرين حجة ... ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار وان بها اهلا ... واربع وان لم تفد سهلا
حب المدامة مذ لهجت بها ... لم ابق في الخمر الغضا لا
ان ندبت لحاجتي رجلاً ... صافي السماحة واحتوى الخجلا
وسمت بو الهم العظام الى الـ ... ـرتب الجسام فبان للعقلا
نافي الندى في غيره عرضاً ... وتراه فيه طبيعة اصلا
فاسبق ابا عبد الاله بها ... واجعل لعقبك ذخره ظلا
كلّم اباك يكلم الفضلا ... وليبلغني حسنا كما ابلى
اني وصلت بك الرجاء على ... بُعد المدى اذ كنت لي اهلا
واذا وصلت بعاقل املا ... كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الترنج نازح الاوطان فصباصبو ولات اوان
لاجزى الله دمع عيني خيرًا وجزى الله كل خير لساني
ليس لي مسعد بصبر على الشو ق الى اوجه هناك حسان
نازلات على الصراط تهادي رالى الشط ذوالقصور الدماني
اذ لباب الامير صد زماري وعشى الي بيوت القيان
واعتقالي الملو لى لاختلاس الغمر بن لحبه بالبنان
واعمالي الكؤس في الشراب تسعى مترعات كخالص الزعفران
جال بلبيس دونهم فكفى شسًا فدارا فحارت الجرلان
يا ابنى اشرسيه بيرة مصر وتمنى واسر في الامان
انا في ذمة الخصيب مقيم حيث لا تعتدي صروف الزمان
كيف اخشى على غول الليالي ومكاني من الخصيب مكاني
عاننا من الخصيب جال امننا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى المنايا ونداه سلالة الحيوان
كل يوم على منه سا ثرة تستهل بالعفران
حية تصرع الرجال اذا ما صارعوا رايه على الاذقان
واذا ما مرى الجياد طواها اوحدا تيان يوم الرهان
واذا هزة الخليفة للجلس مضاها كالصارم الهندواني
قادني نحوك الرجا فصدقت رجاي واخترت حمد لساني
انما يشترى الحامد حر طاب نفسًا لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا اباعلي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشد

القصيدة فاهتزها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ... وميسور مايرجى لديه عسيرُ
فان كنت لاحلًا ولانت زوجة ... فلا برحت مني عليك ستورُ
وجاورت قومًا لاتزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشورُ
فما اما مشغوف بضربة لازب ... ولا كل سلطان عليّ قدير
واني لطرف الدين بالعين زاجر ... فقد كدت لا يخفى عليّ ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها ... عقيلة ارساغ اليدين نزور
طوت ليلتين الفوت عن ذي ضرورة ... اذ يغلب لم ينبت عليه شكير
فاوفت على عليا حين بدا لها ... من الشمس قرن والضريب صمور
تقلب طرفًا في حجاج مغارة ... من الراس لم يدخل عليه ذبور
تقول الذي من بينهم اخف مركبي ... عزيز علينا ان نراك نسير
اما دون مصر للغنى متطلب ... بل ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جريها عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ... الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم تذر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور
فما جاوزه جود ولا حل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم ترعني سودد مثل سودد ... يحل ابا نصر به ويسير
واطرق جنات البلاد لحية ... خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا اقام غنمه على الساق حلية ... لها خطوة بين الفناء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فان امير المومنين خبير

ومازلت تولـيـه النصيحة يافعا ... الى ان بدا في العارضين قتير
اذا نابه امر فاما كتيبـة ... واما عليـه بالكفاح تشـير
اليك رمت بالقوم هوج كانـا ... جماجمها تمت الرحال قبور
رحلن بنا من عقر قوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نبدت في الماء حتى رأيتها ... من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغمرن من ماء الثقيب بشربة ... وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقا كاثر تدمر ... وهن الى رعن المدخن صور
يومن اهل الغوطتين كانـا ... لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها ... ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون يسان لم يكد ... سنا صبحـه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعيان غرة هاشم ... وفي الغرما من جاحهن شفور
فما انت فسطاط مصر اجارهـا ... على ركبها الانزل نحير
من القوم بسام كان جبينـه ... سنـا القمر يسري ضوؤه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا ... وفي السلم يزهى منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى ... ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجمين كانهم ... اذا استودعوا يوم الملام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى ... وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يامنـة امتعتها السكر ... ماينقضي مني لك الشكرُ
اعطيتك فوق مناك من قبل ... من كان قبل مراحها وعرُ

يفنى اليك بها سوانفه ... رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حيا الكاس تبسطنا ... حتى مهلك بيننا السترُ
في مجلس ضمك السرور به ... عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب في الفلا اذا ... صام النهار وقالت الفقر
شديته رعي الحمى فاتت ... مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل ... تما له الشذران والخطر
اذا مارفعته شامذة ... فتقول رق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة ... فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احياد فتحسبها ... مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما ... فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعه ... بعض الحديث باذنه وقر
تنفي الشذا عنها بذي خصل ... وحف السبيب بزينها ضفر
يري اليك بها بنوائل ... عبوا فاعيتهم بك الدهر
انت الخصيب وعبد مصر ... فتدفقا فكلاكما بحر
لاتقعداني عن مدى املي ... شيئا فمالكما به عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما ... ان لايحل بساحتي فقر
انيل ينعش ماؤه مصرا ... ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحه

لم تدر جارتنا ولم تدر ... ان الملامة انما تغري
هيت تلومك غير غادرة ... ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت ... ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجا ولى ... ممدوحة لوشئت عن مصر

فيا تنافسه الملوك من الا ... حور الحسان وعاتق الخمر
وحدث كثرت طرائفه ... عان لدى بقلة الوفر
اني لامل ياخصيب على ... يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق نت لمن ... كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم ... ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته ... حلت بساحة طيب النشر
كان اذا عصب الامور به ... ماضي العزيمة جامع الامر
فاتلع بسيبك غلة نزحت ... بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يمدحه

منتكم يا اهل مصر نصيحتي ... الا تخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا ... على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم ... فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المومنين بحجة ... اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحه ويخاطب ابنه ايابة

لباب تكبري فوق الجواري ... فان اباك اعلاه الزمانُ
متى اجمع ابا نصر ومصرا ... فما للدهر بينكما مكانُ
فتى يوماه لي فطر واضحى ... ونيروز يعدُّ ومهرجانُ

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلته رفقة يريدون الخصيب فقال

فداستنزرت عصبة فاقبلوا ... وعصبة لم تستزرهم طفاوا
رجوك في تطفيلهم واملوا ... والمرجا حرمة لاتجهلُ
قابلهم خيرا فانت الافضل ... وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله بن محمد

خليلي هذا موقف من متيم ... فعوجا قليلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامة ... واعف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ملاق جراه ... علي وافران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهلا بزائر ... الم بنا والليل بالليل يرتمي
سمى خليل الله كنت ابن صبوة ... تجالت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة ... تبيت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد ... عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره ... فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبد رى رحاله ... الى حيث لا ترقى الخطوب يسلم
وجدنا لعبد الدار مجد عزة ... وعادية اركانها لم تهدم
اذا اشتغب الناس البيوت فانهم ... اولو الله والبيت العتيق المحرم
وأى الله عثمان بن طلحة اهلها ... فكرمه بالمستعان المكرم
واغطرتم دون الذي نفوسكم ... بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تنلقوا الحرب بها لا تعنفوا ... وان تفتحوها تستدف وتسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا ... مقابلة بين الجديل وشدقم
مهاري اذا اشرعن بحر مغارة ... كرعن جميعا في الماء مقسم
نفين اللغام الجعد ثم ضربنه ... على كل خيشوم نهيل المخطم
جدا بيرما ينفك في حيث بركة ... دم من ابظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقيته ... على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت ... بابلج يبدى بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبـــا كيف ابقى ... ولقـد اشحنت عشقا
لم يقاس الناس دآ ... كالهوى يبلي ويبقى
اي شيء بعد ان ال ... ـمـع يجري ليس يرقى
ولقد شق على الحـ ... ـب ما شـاء ان يشقا
ليت شعري هكذا كا ... ن اخي عروة يلقى
ونصيح قال لاتعبش ... بهلاك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه ... اذ لحاني ان انهقا
ربك ان احب لم يمـ ... ـلك سوى رقي رقـا
لي سؤل ارتجي منـ ... ـه على رغمك عتقـا
قمر بين نجوم نا ... صب في الصدر حشا
افعم الارداف منـ ... ـه وانطوى لكشح ودقـا
واذا ما قام يمشي ... مالت الارداف شقا
ثم لون ينضج الخمـ ... ـر رحيقا منه ورقـا
حب هذا الموي ذا ... محق الاعمال محقـا
واشددن بالحب كفا ... وصلن بالحب رفقـا
انما اسعد ربيّ ... بالهوى قوما واشقى
وبلاد في بلاد ... اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها ... بذباب الريح شقـا
طائفات راسمات ... جبتها حقبا فحقبا
نحو ابراهيم حتى ... نزلت في الحد ونقا
فوقها الود المصفى ... والمديح المنتقى
قال ابراهيم بالمـا ... ل كذا غربا وشرقا

قسم الرحمن للامـ ـة من كفيك رزقا
فلك المال المـلقى ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقا
واذا ماحلّ من ارض من الارضين شقـا
كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق منها
فلو اني قلت آمِ ليت يومًا قلت حقـا
ماترى النيلين الاّ من يدي كفيك خلقا
ايها الشائم وهنـا من ابي اسحاق برقا
لاتوخن اليـه السـ ـدهر يومًا تتنقى
كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا
اكتسي ريش جناحي جعفـر ثم ترقى
وتعـالى من قريش جوهر العز المنـقى
وجرى جري جـواد قـد اقاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يبينـه لي للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لي للظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقـال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معـده
ثم اباؤه الى المبتـدي من اب لاب ولا ام بعده

يا ابن مجموحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث يوده
فاهطل عند الصنيعة واذ حزني لقول اجيبه واجده
واسترد ني الى مكارمك الفقر ومجد اليك خير مجده
عبد ري اذا انتمي ابطحي تالد نسبه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا امله عنه فزالا
بشروري قد عنا الـ لا صارا او خيالا
جرت الريح عليهن جنوبا وشمالا
رب رسم كان فيها يملا العين جمالا
ولقد تقنصك العين بها الحور الغزالا
في ظباء يتزاورْ ن فيمشين تثالا
قد تبدلن فروعا بصياصيها طوالا
كم شفين العين منهن رميقا وأكتحالا
وفلاة البسها ظلمة الليل جمالا
قد تبطلن بحرف تقدم العيس الجمالا
يفعم السبط باخرا ها وتستوفي الكمالا
ذات لوث شذ قمني يسبق الطرف نقالا
وهي في ذاك من ابرا هيم تستشفي خالا
خير من حط به الركب المخبون الرحالا
قال ابراهيم بالما ل يمينا وشمالا
فاذا عد جواد معه كان محالا
ليت من كان عدوا كان لابراهيم مالا

جاد حتى حصد الفا قـة واحتث السوالا .
لم يقل افعل الا اتبـع القول الفعالا
اجود الناس ولو اعـ ـج اسو الناس حالا
يا ابا اسحاق لو تنصـ ـف منـك المال قالا
ما لرجل المال امست تشتكي منك الكـلالا
لم لا موالك من جا احتفي منهـا وكالا
اترى لا حـر اما وترى ماء حلالا
كلما قيس بك الا وام لم يسـووا فعـالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيـد متركا محولا لاعلى مغرب لا اسفل
لمر حناته تستمر به تجنب طورا وتارة تشتمل
وكل ربع يخفق ساكنه عما قليل لا بد ان يخلى
سار لعمري عنه الاحبة اذ سار وا وما عندنا لهم معدل
ازمان اذ تخيط النعيم به من كل فن كانتا نحل
في سكرة للهوى وعمياء لا نسمع غير الصبا ولا نعقل
حتى اذا ما انجلت عمايتها روحت نفسي والعاذل المعمل
والنفس ما لم تكن لسكرتها عاذلة لم ترح الى عذل
ومهمهٍ جزته بخاطرة يمصمحان الشراب قد سربل
يهرمس امها الشمال وتعتد بصهب في البرق لاينكل
وجنا تكفي بالسير راكبها تحريك صوت وقوله حيهل
توم قرما احب ما ملكت كفاه من ماله الذي يبذل

يا ايها المبتدي ولم تسال انت ولما تسل كذا تفعل
احلف بالله لو سالتك ما تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم لم يعطه احر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل
فما ترى من يخوفه زمن الا على جود كفه يجمل
ولا جميلا في الناس تعلمه الا وادنى فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى يدعي جوادا الا وقد بخل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا احله ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم وقاذورة عما يقرب من وذر
وتقصر كف الدهر عمن اجاده ويرعى من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحه

لا تعوجا على سوم ديار دارسات يدي النفا او بعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا واصبنا منهن ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لن تراعي بريب فاسلمي رخصة الانامل خودا
لا تخافي على صرف الليالي ان بيني وبينهن بعيدا
ان بيني وبينهن ابا عمـ ـرو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم ... كيف لو لم يكن درسا رميما
تتجافى حوادث الدهر عمن ... كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك اللحا ... ابشر فقد هروت كريما
فاسالته اذا سالت عظيما ... انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة ... واذا سواه يروم تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها ... وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره ... لمسدد فيما اتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما ... وحزامة في كل امر يجزب
وخلطت خوفك للاله بخوفه ... فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لصيده ... لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم ... مهفهف الكشح رودة
كالبدر ليلة عشر ... واربع لسعوده
بدا يدل علينا ... بمقلتيه وجيده
فاصطادني لحاجي ... بخطاره في بروده
فقمت نصب عدو ... قاسي الفؤاد كنوده
لا استطيع فرارا ... من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرقي ... بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي ... بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا ... خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت ... لابد لي من ورودة

وان رجعت ولي رهبت زأر اسوده
ونصب عيني طوذ فكيف لي بصعوده
وتحتي رجلي بحر بحر الهوى بمدوده
وفوق راسي كتبي مقنع في حديده
مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده
ولي خشوع المصلي في ديره يوم عيده
كانني مستهام ضل الطريق بتيده
لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده
فالويل لي كيف انجو من حمر موت وعوده
لاشي الا سقاني يمين موسى وجوده
فكم شديد به قد دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى اكل عن تعديده
ايام انف حسودي دام وانف حسوده
غنى الصباح بموسى في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا بخلقه وعقيده
من شاح لنا وما استكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة لولى نجح عاجل من حاجة علقت ابا تمام
فرع تمكن في اروم عمارة بتهت مكارمها على الايام
لما ندبتك للمهم اجبتني لبيك واستعذبت ما كلاي
فادع المواعيد التي اخلفتها حتى يكون نتاجها لمام

فلئن بسطت يدا اليّ بنائل فلقد هززتك هزة الصمصام
كم نار حرب ضلالة طفأتها و رضاع جهل كدته بنظام
ان الملوك رأوا ابالك باعين قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا بجنابهم تمثالـه والله يعلمـه مع الاقوام
من لدن ازدو شير بملكـه حتى ابنّ سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

مارأت عيناي من احد هو اغرى من ابي الثقفي
ترك الدنيا لطالبها غير مخذول ولا اسف
ورضى من كل فائـدة بجليل واصف وصفي
فهو في الاخوان مقتسمٌ في كرامات وفي تحف
مثل سمك درّ في ملا فاح فاستولى على الطرف
فاشتهاه كل متنجب وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لدار حييتها درس من صمم ماعييت او خرس
هاجر عنهن سكنهن فما بهن من جنة ولا انس
الا شبيبها فيها لبعضهم في حور المقلتين واللعس
وصاحب رعنة وقد شاطـ ـ انظلما الاحشاشة الفلس
بكاس صدق الزمن جلوة ـ الملك بالرغب ليلة العرس
اباحناها الذين اكتنفوا على مرتصد من خزائن الفوس
فيا لها ذات منظر حسن ويا لها ذات مدخل مطس
ما انفك لله في رعيتـه ذخيرة من ربيعة الفرس
اذا استغاث اخا لمدتـه اضرّ من ذا كفعلة الفيس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نوفون بن ابراهيم

أمن الدار تسر بلت ببلاها ... انستك ديمها وما تنساها
لاتكذبن فما ازال بمنـــة ... ابدا وان خيرت ان ستناهى
فاقر الهموم اذا اعرتك شملة ... عبلت مناكبها وطال قراها
لتزور من قحطان قرم مفاولا ... لامعجبا صلفا ولا تياهـــا
خضعت لعثمان بن عثمان العلا ... حتى تسنم فوقها فعلاهـــا
تمسي المكارم حيث يمسي رحله ... واذا غدا من منزل اغداها
سيف منايا الناس فيه كوامن ... معطوفـة اليمنى على اخراها
فاذا الخليفة هزه لضريبـــة ... انحى على مكروهها فمضاها
وكذاك عك لازال سيوفها ... تنهل من مهج القلوب ظباها
قوم اذا وجدت عليك صدورهم ... لم ترض عنك منية تلقاها
فاحفظ عداوتها وصل لرحمها ... فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحه ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا ... وخير بن قحطان عثمان بن عثمان
هارون انك للسادات من مضر ... وان سيفك من ابناء قحطان
فاشدد يديك امير المؤمنين به ... فما لسيفك في الاسياف من ثان
يستيقظ الموت فيه عند سلتـــه ... فالموت من نائم فيه ويقظـــان

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم البرايا ... من ذي معد وذي يمان
ما جمعت لحظاتك مالا ... ومعـــدما قط في مكان
المال يفني على الليـــالي ... وجود كفيك غير فان
بنى المعالي له ابـــوه ... فبذ في ذاك كل باني

وقال يمدح بنتًا له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة ... ولا ابنا فما احلى لدي وانفس
فيا بنت بر بي حيا بقي وان امت ... فلا تدخريني دمعه اذا ارمس
فذلك ابن سوء لا يرى لعشيرة ... صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس
تحب اباها حب من لا اباله ... وتذكر في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم ار كالصيني ظرفًا ولا ارى ... ابا منزل في المجد كابن ابي سهل
فهذا له طبع كما عامة ... وهذا له حلم يفيء علي الجهل

وقال يمدح الحسين بن ساعيل

ياقمر الليل اذا اظلما ... هل ينقص التسلم من سلما
قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي ... علك الهجران لا اعلما
ان كنت لي بين الورى ظالما ... رضيت ان تبقى وان نظلما
هذا ابن اسماعيل بني العلا ... و يصطفي الاكرم فالاكرما
يزيد ذا المال الى ماله ... ويخلف المال لمن اعدما
يرى انتهاز الحمد اكرومة ... ليس كمن ان حثه صمما
سل حسنًا تسال بو ماجدًا ... يرى الذي اعطاكه مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى ... يا ابا عيسى الجوادا
كن عمادا يا ابا من كا ... ن عياتًا وعمادا
وتدارك جسدا ما ... ت اوقد قيل كادا
قل له ان قال قد نا ... ب نعم نائب وزادا
واضحى التوبة عني ... فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوسى

دم المكارم بالفسطاط مسفوح ... والجود قد ضاع فيها وهو مطروحُ
يا اهل مصر لقد غبتم باجمعكم ... لما حوى قصب السبق المساميحُ
اموالكم حمة والبخل عارضها ... والنيل مع جوده فيه الماسيح
لو ندى بن حوى احمد نطقت ... مني المفاصل فيكم والجواريح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

افخر بغسان في ذرى يمن ... وعاصم وحده بغسان
وما لغسان مثله ابدا ... ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا ... او يحيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ماشا ... اذا كان ذا داة مبانه
لا أرى العذر للمقصر مالم ... ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا ... لكل من اصبح مولاها
لم تضحك الدنيا ولا اهلها ... الا من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذي ... لو سئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه ... اذا على الاعداء اشلاها
ويفرق البحر اذا استمطرت ... راحته في قبضة جدواها
ثبت اذا ما البحر ابدت له ... نابا وكان الموت بخشاها
علق لم الحتف في سيفه ... ومرّ في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الفر الكرام ولاؤه ... لهاشم فيه الدين والفضل والفخرُ

يطيف به ليل من النقع اوكد على ان ضوء المشرفي له فخرُ

وقال

لا اعير الدهر سمعي ليعيبوا لي حبيبا
لاولا احفظ منهم لاخلائي العيوبا
فاذا ما كان كون قمت بالغيب خطيبا
احفظ الاكوان كيما يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عف ضميري هازل لفظي وفي نظري عرامه
لا استهش الى الصبا اذ ليس تتبعني ندامه
مستظلف لا استرا ب ولا توحشني الملامه
وربما نزهت عيـ ـني في محاسن ذي وسامه
اهدى الى طرف الحديـ ـث لاستعيد بها كلامه
لاغابتي منه هوى تلفي مغيبته ندامه
ان المحب تبين نظرته اذا نظر السلامه

وقال ايضاً

دع من يعارض اقداحا باقداح ليس المروّة سقي الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ماحلّ زائرهم تبادروا والقرى الضيفان اسماح
عاشوا باسيافهم فتكا بلا منن من الاراذل اوماتوا بارماح

هذا اخر ما اتفق والحمد لله وحده

(ومن مخولاته التي هي قريبة من شعره قال عمرو الوراق)

الا حي اطلال الرسوم الطواسما عفت غير سفع كالحمام جوائما
وارى خيل طالما ريدت بـه صفوفاً تعفيها الرياح صرائما

طوالب اقصى الوتر حتى تناله ... وتغنم في القوم البراء الغنائما
وصاحبت عمراً حين شبت وناشيا ... فلست لعمري للذي كان لائما
اذا ما اعترى شد جل لذمة ... فقد اخذت كفاك حرزاً وعاصما
هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم ... وشدوا الى اللبات منه المعاصما
وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا ... وهم اسروا الطائي ذا الجود حاتما
ثلاثة افعال لهم لا يعدها ... عريب اذا عدوا الكلال القوائما

وقال في رجل اسمه مالك

روحا على اليوم بالكاس ... بشربة تذهب بوسواسي
من قهوة كالمسك حبرية ... كانها الياقوت في الطاس
في مجلس ليس به عربد ... جلاسة من خير جلاس
كلامهم حييت ياسيدي ... بالنرجس الغض مع الاس
والياسمين الغض بود به ... منه اكاليل على الراس
الان طاب الشرب لي فاسقني ... منها باخماس واسداس
وغنني يا ابن سريج بها ... يادمنة الحي باوطاس
اقول للدهر وقد عضني ... منه بانياب واضراس
يادهر اذ بقيت لي ما لكا ... فاذهب بمن شئت من الناس
ما الناس الا مالكا وحده ... غير حشارات ونساس
لو مسح الكف على صخرة ... اعشب ظهر الصخرة القاسي
وكلما جئناه في حاجة ... قال على العينين والراس
يا جالب الناس الى فارس ... تركت بغداد بلا ناس

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتي الكتاب الثاني

في المراثي